

كرامات الأولياء بين الغلو والجفاء الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا ليهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - 00:00:25 كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:00:51 وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة في الله ليس هناك امر من الامور ولا حكم من الاحكام في الغالب الا والناس فيه على اقسام - 00:01:20

طرفان ووسط اهل غلو واهل جفاء. اهل افراط واهل تفريط. واهل توسط فما من امر من الامور في الغالب الا والناس فيه كذلك منهم من يغلو فيه ويرفعه فوق قدره ويعليه فوق منزلته. ويعطيه فوق حقه ومن الناس من يشكوا - 00:01:42 في ذلك الامر ولا يقدرها قدرها ويستهين بها ويستخف بها ولا يعطيه حقه الوارد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان التوسط والاعتدال في الامور وزن الامور بموازيتها الصحيحة المستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الواجب - 00:02:10

يجب على كل مسلم ولما كان امر الكرامة كرامة الاولياء كذلك من الناس من غلا فيه ومنهم من جفا فيه ومنهم من توسط احببت ان اشارك بهذه الكلمة التي يعنوان كرامات الاولياء بين الغلو والجفاء مساهمة ارجو الله - 00:02:40

كريم ان تكون نافعة مفيدة خالصة لوجهه مطابقة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كرامات الاولياء اولا ما هي الكرامة الكرامة كما يقول اهل العلم هي امر خارق للعادة يجريه الله على من يشاء من اوليائه اما - 00:03:04 وتأييد لهم في امر ديني او دنيوي. اما لتأييد لهم في امر ديني او مساعدة لهم في امر دنيوي لمصلحة دنيوية يحتاج اليها فاما ان يكون تاج الولي الى حجة وبرهان وعون في ذلك فيكرمه الله عز وجل بامر خارق للعادة - 00:03:34

يكون حجة له ودليلها ومساند لها على دعوته الصحيحة المستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة كلام واما ان يكون الولي يحتاج لامر ديني آآ يعني في امر دنيوي كاحتياجه مثلا الى الطعام او الشراب او الغذاء او غير ذلك فيكرمه - 00:04:03 الله عز وجل بامر خارق للعادة فيكون فيه مساعدة له على ذلك. فاذا الكرامة هي امر خارق للعادة يجريه الله تعالى على يد احد اوليائه بحجة دينية او حاجة دينية يعني دليل وبرهان وامر يحتاج به لامر الدين او حاجة دنيوية - 00:04:29 في الحاجة الى الطعام والشراب وغير ذلك. فهذه هي الكرامة فهذه هي الكرامة وهي ضد الاهانة. فالله عز وجل يكرمهم بذلك. يمن عليهم بذلك. واعظم واجلها وارفعها قدرها واعلاها منزلة كرامة الایمان. وليس هناك كرامة - 00:05:00 اعظم واجل من كرامة الایمان. فمن اكرمه الله بالایمان والتوحيد وطاعة الرحمن وعبادة الله تعالى فان ان هذه اعظم كرامة واجل كرامة ولا يوازيها اي كرامة باي حال من الاحوال - 00:05:27

فإذا نظرت الى الخليقة وجدت المجنوس واليهودي والنصراني والملحد وغير ذلك ثم وجدت ان الله تعالى انعم عليك بالاليمان وهذا
بطاعته سبحانه وتعالى فليس هناك كرامة وراء هذه الكرامة. وهي اعظم منة - 00:05:45

واعظم كرامة من الله على عبده ان يوقفه للايمان ويهديه الى سواء السبيل. فهذه كرامة عظيمة تحقق لل المسلمين ان هداهم الله
تعالى لعبادة الله تعالى وان جعلهم مسلمين. يمنون عليك ان اسلموا - 00:06:05

لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. فهي منة من الله جسمة نعمة من الله عظيمة وكرامة من
الله لعباده ان هداهم للدخول في هذا الدين فهذه اعظم كرامة من الله - 00:06:27

لعباده وان الولاية كرامات الاولياء الولاية والالولياء فمنهم من الاولياء بينهم الله لنا في القرآن الكريم. فليس حاجة الى بيان بعد بيان
الله تعالى له في القرآن الكريم اعظم بيان اوضح بيان الله جل وعلا - 00:06:47

بين في القرآن الكريم ان الولي هو المؤمن التقى. الولي هو المؤمن التقى. قال الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقنون. هؤلاء هم الاولياء الذين - 00:07:13

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم الذين جمعوا بين الایمان والتقوى. واهل العلم يقولون اذا اجتمع الایمان والتقوى اذا اجتمع الایمان
والتقوى فان الایمان يراد به فعل اوامر والتقوى ترك النواهي - 00:07:35

فمعنى ذلك ان الاولياء هم القائمون باوامر الله تعالى المنتهون عن نواهيه. الواقفون عند حدوده يعملون بما يأمرهم الله به وينفذون
اوامرها يطieten فيما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وينتهون عن كل ما نهى الله عنه. هؤلاء هم الاولياء الذين جمعوا بين الایمان والتقوى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقنون. ولهذا يقول اهل - 00:08:19

العلم من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها. وان كان مؤمنا تقىا كان لله ولها. فمن جمع الایمان بفعل الاوامر وطاعة الرحمن والتقوى بترك
النواهي والبعد عن معصية الله فهذا هو - 00:08:39

الولي فهذا هو الولي. اما ادعى الاولية وهم يكفرون في الصوفية المنتشرة في العالم الاسلامي فهوؤلاء في الحقيقة
افعالهم واقوالهم واعمالهم على انهم اولياء للشيطان وليسوا بالولياء بالولياء للرحم - 00:08:59

لان الامر كما قلنا الولي هو المؤمن التقى الذي يعمل اوامر الله تعالى والذى ينتهي عما نهى الله عنه هو الولي. بينما اذا نظرت الى
افعال هؤلاء تجد ان كثيرا منها مجانب للايمان ومجانب للتقوى. فاذا جئت وانا - 00:09:28

بمثال واحد فقط اذا جئت الى جانب الایمان الذي هو فعل الاوامر اذا اجتمع مع التقوى تجد ان هؤلاء فيهم من يعتقد انه وصل الى
درجة هو ارفع فيها من ان يعبد الله تعالى - 00:09:53

يعتقد انه وصل الى درجة هو ارفع فيها من ان يعبد الله تعالى الى ان - 00:10:19

وهكذا شأن اتباعه صلى الله عليه وسلم. بينما هؤلاء بعضهم يرى انه وصل الى درجة والى منزلة هو ارفع فيها من ان يعبد الله وان
يقوم عبادته ولهذا يعتقدون ان - 00:10:37

وهذا الى وقتنا الحاضر يعتقدون ان الولي طبعا الولي على اصطلاحهم وعلى تعريفهم يعتقدون ان الولي بلغ الى منزلة انه لا يأتي الى
الكعبة ويطوف بها. بل هو ارفع من ذلك. الكعبة هي التي تذهب اليه في بلاده وتطوف به - 00:10:58

وتعانقه وتقبله وتطوف به هو هذه منزلته اما ان يأتي الى مكة ليطوف بالبيت فهو ارفع من ذلك. الكعبة هي التي تأتي. وهذا الذي
اقوله ليس ضربا من الخيال وانما هو واقع هؤلاء القوم من خلال كتبهم ومن خلال واقعهم - 00:11:26

اما من خلال كتبهم فستسمعون بعض النقود من كتب هؤلاء ليعتقدون فيها ان الكعبة هي التي تأتي وتطوف بهم ان الكعبة هي التي
تأتي وتطوف بهم وكذلك من واقعهم ستسمعون شيئا من - 00:11:54

ذلك فعلى سبيل المثال في كتاب المواهب السرمدية لاحد الصوفية يقول اريت الكعبة المطهرة تطوف به تشريفا منه تعالى وتكريما

لي. هكذا يقول ويقول الشيخ محمد المعمصون احد الصوفية في كتاب جامع كرامات الاولياء يقول رأيت ان الكعبة المعمصمة تعانقني -

00:12:14

باشتياق تام رأيت ان الكعبة تعانقني وتقبلني باشتياق تام. وفي كتاب احياء علوم الدين للغزالى. في كتاب علوم الدين الغزالى يقول الغزالى ان من اولياء الله من تزوره الكعبة وتطوف به. ان من اولياء الله من تزوره - 00:12:41

الكعبة وتطوف به. ويقول احدهم ان يذكر انه رأى رؤيا في المنام انه وشد الرحال انه رأى رؤية في المنام ان النبي صلى الله عليه وسلم شد الرحال الى قرية الرفاعي - 00:13:03

والكعبة تسير معه الى قرية الرفاعي النبي عليه الصلاة والسلام شد الرحال الى قرية الرفاعي والكعبة تسير معه متوجهون الى قرية الرفاعي رؤية منامية ها وقد قال يعني النبي عليه الصلاة والسلام في تلك الرؤيا ها انا والكعبة زائرون وجلس ينادي اهل القرى في طريق - 00:13:23

ان يزوروا معه الشيخ احمد الرفاعي هذه رؤيا منامية قال ثم تبين للراوي ان الرؤيا حقيقة فقام وذهب الى قرية الرفاعي مشاركاً

موكب النبي عليه الصلاة والسلام والكعبة ذاهبة معه الى ذلك المكان - 00:13:51

احد الاخوة من افريقيا احد الطلاب من افريقيا ذكر لي ان هذا العام جاء رجل من افريقيا فلما وجد الناس يطوفون بالبيت قال هؤلاء ليس من اولياء الله لو كانوا اولياء الله لذهبت الكعبة اليهم وطافت بهم. ورجع ولم يطوف بالبيت - 00:14:13

ورجع ولم يقف بالبيت لأن كاهم يرون انهم وصلوا الى درجة هي ارفع من انهم يطوفون وما اشبه ذلك. هذا الهراء وهذه السخافات توجد في كتب كثيرة جداً. من تلك الكتب - 00:14:37

ايضاً كتاب تبليغ نصاب الذي هو عمدة في جماعة التبليغ يوجد فيه ايضاً ان الكعبة تذهب وتطوف بالاولياء ان الكعبة تذهب وتطوف بالاولياء. بل ان هذا الهراء قد دخل في بعض كتب الفقه - 00:14:55

وبخاصة في بعض كتب الفقه المعتمدة على المذهب الحنفي وبخاصة كتاب اشية ابن عابدين في هذا الكتاب ذكر مسألة وربما تستغرون ذكر مسألة في هذا الكتاب وهي في باب استقبال القبلة - 00:15:17

صورتها يقول اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولياء الى اين يصلى الناس؟ ها اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولياء الى اين يصلى الناس؟ هل يصلى الناس الى مكة باعتبار الاصل ها او يصلون مثلاً الى الهند اذا كان الولي في الهند وذهب اليه الكعبة في الهند لتطوف به قد يصلون الى مكة باعتبار الاصل او يصلون - 00:15:39

الى الهند باعتبار الجهة التي ذهبت اليها الكعبة. اجتهد في المسألة وقال يصلون الى مكة باعتبار الاصل. باعتبار الاصل فيصلون الى مكة. فهذا هراء وباطن. ومع ذلك ينتشر بسبب هؤلاء الشاهد من هذا الكلام كله ان التصوف جانباً جزءاً او جانباً من - 00:16:06

جانب الولاية وهو فعل الاوامر فعل الاوامر يقعون في معاصي وفي امور تسقط الله جل وعلا وأشياء من الكبائر على ان ذلك من الولاية ومن الكرامة ومع ذلك ليس من الولاية ولا من الايمان ولا من - 00:16:32

في شيء فاذا هذه هذا المثال آآ يعني قليل من كثير يدل على مجانية من كان كذلك للولاية. الامر الثاني فيما يتعلق بالجزء الثاني من الولاية وهو وهو قوله تعالى - 00:16:56

وكانوا يتقوون فتقىو الله تعالى بالانتهاء عن نواهيه شرط في الولاية ومع ذلك فان هؤلاء الصوفية يقعون في امور محرمة وامور من افضل الباطل وينسبونها للولاية وينسبونها للولاية وينسبونها للكرامة وينسبونها للتقوى - 00:17:14

والامثلة على ذلك كثيرة ولكن نمثل على ذلك بمثال واحد بعدهم يقع والعياذ بالله في جريمة الزنا واللواط عمل لوط وفعل الفاحشة بالحيوانات ويعتقد فيه انه ولی من اولياء الله. ومن الامثلة على ذلك - 00:17:41

علي بن وحیش الذي ذكر قصته صاحب الطبقات الشعراي طبقات الصوفية ذكر قصته يقول علي وحیش صاحب الكرامات وصاحب كذا وصاحب كذا ومن كراماته انه اسمعوا الكرامة ومن كراماته انه اذا جاء الشيخ قرية الى قريتهم اذا جاء - 00:18:07

في القرية الى قريتهم على حماره يذهب اليه ويقول له انزل عن الحمارة وامسك لي رأسها حتى افعل بها هذا الولي حتى افعل بها

فإذا امتنع تتمر مكانه هذى الكرامة - 00:18:36

فإذا امتنع فسمر مكانه ولم يستطع ان يتحرك. وإذا استجاب له فإنه يحصل له خجل وحياء من الناس لانه ممسك بالحماره والولي يفعل بها الفاحشة على مرأى من الناس. فهذا يعدها في طبقات الشعراي - 00:18:57

كرامة يعدها كرامة لهذا الولي. فهذا يعني عين الحرام. الوقوع في الفاحشة. والوقوع في سخط الله. وما يغضب الله جل وعلا والوقوع في الزنا واللواط وغير ذلك ويعدون ذلك له من من الكرامات - 00:19:17

يعدون له من ويعدون ذلك له من الكرامات بل اعظم من ذلك واعظم انهم يفعلون ذلك الى الان يعني غلاة هؤلاء يفعلون الزنا المحرم باسم الولاية والكرامة - 00:19:37

فقال لي بعض الطالب اخذهم من افريقيا والآخر مني غسلاتهم ان في بلادهم الى الان موجود الرجل الشاب اذا تزوج يأخذ زوجته في اول ليلة الى الولي سيخ الطريقة يأخذ زوجته ويذهب اليه - 00:20:01

ثم يخلو شيخ الطريقة بزوجته في تلك الليلة اول ليلة من ليالي الزواج يخلو شيخ الطريق بها ويكتظ بكرتها على علم من زوجها ويستظل بكارتها. ثم اذا انتهى تخرج من عنده. طبعا استظاظ البكاره لماذا؟ حتى - 00:20:23

الخيرات وتكثر البركات ويكتثر النسل ويكون الزواج مبارك حتى يحصل هذه الامر فتخرج من عنده ها فيأتي الشاب الزوج ويرتمني عند قدمي الشیخ بشکره على هذا المعروف وعلى هذا الصنیع الجميل حيث ساهم هذه المساهمة حتى يكونوا زواجهما آزواجاهم مباركا. ثم يدفع له - 00:20:48

شيئاً من النقود على هذا المعروف وعلى هذا الجميل. هذا باسم ماذا؟ الزنا المحرم والفاحشة المحرمة يفعلونها هؤلاء باسم هذا باسم الولاية التي هي درجة عالية من درجات الدين. ومنزلة رفيعة من منازله يفعلون هذا المحرم باسم الولاية باسم الكرامة - 00:21:15
فإذا اولياء الله اولياء الله هم المؤمنون المتقون قد يرى امرا قد يرى امر خارق للعادة على يد هؤلاء قد يرى امر خارق للعادة على يد هؤلاء بل تحصلوا على ايديهم امور خارقة للعادة متعددة. ولكنها ناتجة من تعاملهم مع الشياطين ومع الجن. فهوؤلاء هم - 00:21:38
اخوان الشياطين والشياطين تمدهم وتؤزهم وتساندهم وتساعدهم باشياء كثيرة حتى يتصل الناس بهم. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عن هؤلاء ان بعضهم تطير به تطير به من مكان الى مكان. وتحضر له الطعام من المكان الذي يريد. وتحبره عن اشياء ليست قريبة عنده. وتعطيه بعض - 00:22:11

الامور كل ذلك حتى يكون اه يعني فيه شيء من الاستدرج او ما شابه ذلك فيقع مثل هؤلاء في والاعييهم واباطيلهم فيأكلون الناس واموالهم ويفسدون دينهم وعقولهم وكل شيء فيهم باسم الدين باسم الولاية باسم طاعة الله تعالى - 00:22:40

فإذا الولي هو المؤمن التقى فإذا المقياس ليس هو الكرامة وهذه من الامور المؤسفة في واقعنا ان الناس يقيسون ولا سيما المتصرفه يقيسون صلاح الرجل من فساده يقيسون ذلك بماذا؟ بالكرامة. ولهذا تقرأ - 00:23:07

فيكتب هؤلاء عندما يذكر يعني يذكر اوليائهم اول ما يبدأ بالترجمة صاحب الكرامات وصاحب المناقب وصاحب كذا ثم يعد اكراماته ومناقبه آآ يعني الشيء الكثير ايا كان من زنا ولواء وفاحشة ومنكرات وسقطت عنه التكاليف. لا يصلی ولا يصوم ولا يحج ولا يتصدق ويذنبي ذلك يذكرون - 00:23:34

كذلك من كراماته وانه من الولاية. ولهذا بعض هؤلاء ندرس تلاميذه في المسجد ومنهم من يوجد الان يدرس تلاميذه في المسجد ويستند على سارية. فإذا اقيمت الصلاة يذهب التلاميذ يصلون وهو مستند على السارية جالس لا يصلی - 00:24:02

لماذا؟ يقولون هو واصل والواقف عندهم سقطت عنه التكاليف. سقطت عنه التكاليف. لا يصلی ولا يصوم ولا يحج ولا يتصدق ويذنبي ويسأل ما يشاء سقطت عنه التكاليف وصل الى درجة تسقط عنه التكاليف بذلك - 00:24:27

فيذهب تلاميذه يصلون يصلي في مكان لا يصلی ولا ينكر عليه لاحظ ثم القوم اهل مكر واهل خديعة. وعندهم قواعد يقدونها لاتبعاهم حتى لا يحاول ان يعترض عليهم ولا يحاول ان مثلا ينكر شيئا من اعمالهم ولا ان يحاول ان - 00:24:47
كذب بشيء من اقوالهم عندهم اشياء من هذا القبيل يقدونها حتى لا يعترض عليهم احد. فمن ذلك قولهم وتلقينهم بالمرید لا تعترض

فتتطرد ها هكذا يقولون لا تعترض فتنترض او سلم تسلم - 00:25:15

او كن كن عند الشيخ كالميت عند مغسله كن عند الشيخ كالميت عند مغسلين. فالشيخ لا يقال له لما؟ واحد كبار المفتين من الصوفية في زماننا الحاضر يقول لطلابه ومربيه اذا رأيتموني خارجا من كنيسة - 00:25:35

وفي يدي قنية الخمر وافعل ما افعل من المنكرات فايامكم وان تقولوا لما اياكم وان تقولوا لم؟ لأن الشيخ وصل الى درجة ما يقال فيها لا يقال له فيها لم - 00:25:57

على كل حال وان كنت قد ادخلت في هذا الا انها نقطة مهمة الولي يعرف بالايمان والتقوى. اذا رأينا رجل صالح يرتاد المساجد ويحافظ على عبادة الله ويصوم ويتصدق ويحسن ويفعلالمعروف ويتجنب المنكرات ولا يفعل الموبقات - 00:26:15

ويحسن الى الناس ويبذل الخير ويسعى له اعمال البر ويتجنب عن اعمال السوء والفساد اذا رأينا احدا كذلك فان نقول نحسبه من اولياء الله ولا نجذب. نقول نحسبه من اولياء الله. نرجوا ان يكون من اولياء الله. لا نزكي على الله احدا. اما - 00:26:41

الصوفية فان الرجل تجده من افجر الناس واثقهم وابعدهم عن طاعة الله ومع ذلك يعتقدون فيه الولاية. مثال ذلك البدوي البدوي يذكر في ترجمته ولا ادري عن صحته يذكر في ترجمته انه كان وقت الصلاة يقف فوق المسجد ويبول على المصليين - 00:27:01

ما يصلني معهم ولا ينكرنون عليه لانه هذا ولی ووصل الى درجة عالية وصل الى درجة عالية لا ينكر عليه ولا يقال له لم ولا ما اشبه ذلك ثم اذا مات يعودونه من دون الله ويستغفرون به من دون الله كما هو شأنهم الان في مصر - 00:27:26

يعبدونه ويستغفرون به ويستنجدون به ويسألونه في في الملامات وما اشبه ذلك يفعل ذلك المتتصوفة هناك فالولي هو المؤمن التقى

المؤمن التقى الذي هو ولی من اولياء الله قد يجري الله تعالى على يديه - 00:27:47

شيء من الكرامات قد يجري الله على يديه شيئا من الكرامات اما كما قلت بحجة دينية اما بحجة دينية. يكون عند قوم ويبيين لهم الشرع ويوضح لهم السبيل. ويعني يبيين لهم المنهج الصحيح ويشرح لهم السنة وما اشبه ذلك ثم آا يعني يلقي الله عز وجل -

00:28:12

على يدي هذا الرجل امرا خارقا للعادة يكرمه الله تعالى به يكون فيه تأييده له. كما ان الله تعالى يجري على ايدي الانبياء امورا خارقة للعادة تأييده لهم. الله عز وجل يكرم اولياءه - 00:28:44

بذلك واهل العلم يقولون كرامة الولي اية للنبي كرامة الولي اية للنبي. لأن الكرامة انما حصلت للولي باتباعه للنبي ببركة اتباعه للنبي اذا اطاع الرسول امتهن اوامره وانتهى عن نواهيه وقام بطاعته فان الله عز وجل يكرمه - 00:29:04

تلك هي اية من ايات الانبياء عليهم السلام وفي حصول الكرامة للولي مصالح كثيرة. يأتي بيانها وعلى كل حال قلنا ان الله جل وعلا قد يكرم ولية بامر يجريها على يديه اما لحاجة دينية او لحاجة دنيوية. لأن يكونوا في مكان غفر لا طعام - 00:29:29

تشرب فيكون بحاجة الى طعام وشراب فالله عز وجل يخرق العادة ويجري على يديه شيئا من الطعام فيأكله كما اكرم الله عز وجل بذلك مريم ابنة عمران التي احضرت فرجها. فكانت كلما دخل عليها زكريا المحراب ودفع - 00:29:59

عندما رزق الله عز وجل يرزقها به ويكرمهما به مع انه ليس هناك احد من البشر يأتيها بذلك الطعام. فالله عز وجل خرق عادة اكراما لها بحاجة دنيوية فيها. فحصل لها تلك الكرامة بسبب تلك الحاجة الدنيوية - 00:30:19

اذا الكرامة اه يتحققها الله تعالى للولي اما بحجة دينية او لحاجة دنيوية ولها مطالب عديدة الكرامة فيها مصالح عديدة. من اهم المصالح لكرامة اولا ان فيها اظهار قدرة الله تعالى. فيها اظهار قدرة الله تعالى. وليس مثلا - 00:30:41

لم تجري العادة في سنة الله الكونية ان يخرج الطعام من بين الاصابع او ان يخرج الماء من بين الاصابع ليس من السنة الكونية ان تضيء العصا نورا. يستضيء به الانسان. وهكذا هذا لم تجري به السنة - 00:31:12

الكونية فالله عز وجل قد يخرق هذه السنة فيجري اية وكرامة على يد الولي وبهذه الكرامة تظهر قدرة الله تعالى. قدرة الله عز وجل فوق كل فهو قادر على كل شيء سبحانه وتعالى. فقد فهو قادر اذا احتاج الولي الى الله تعالى - 00:31:32

وهو في كل اوقاته بحاجة الى الله اذا احتاج اليه في طعام او شراب وهو في مكان لا شراب فيه ولا طعام قد ييسر الله عز وجل له

ذلك اكراما منه وانعام على هذا الولي. فإذا في حصول الكرامة للولي - [00:31:57](#)

ظهور قدرة الله تعالى. هذه من المنافع والحكم. كذلك من المنافع في حصول الولاء الكرامة انها كما قلنا تعد وتعتبر اية للنبي. وكما قال بعض اهل العلم كل كرامة لولي - [00:32:15](#)

فهي اية للنبي لانها انما حصلت للولي ببركة اتباعه للنبي. وبطاعته له وباتباعه لشرعه حصلت له تلك الكرامة. اذا تحقق الكرامة لاتباع الانبياء من المنافع التي في ذلك ومن ومن المنافع التي تحصل في - [00:32:36](#)

ان تلك الكرامة دليل على صدق النبي الذي اتباعه. دليل على صدق النبي الذي اتباعه. كذلك هناك من منافع اخرى منها تعجیل البشري للولي. منها تعجیل البشري للوليد فالله عز وجل قد يكرم من يشاء من اوليائه بكرامة من الكرامات وامر خالق للعادات فيكون فيه - [00:32:59](#)

بشرى له لكن كما قلت ليس كل امر خارق للعادة دليل على ماذا؟ على الولاية. ليس كل امر خارق للعادة دليل على الولاية وكذلك بهذا ينبغي للمسلم اذا حصلت له الكرامة وتحقق على يد - [00:33:29](#)

كرامة ان لا يغتر بها. الا يغتر بها. ولا يكون هدفه ايضا طلب الكرامة. كما قال بعض اهل العلم لا يكون همك الكرامة ولكن ليكن همك الاستقامة. لا يكن همك الكرامة ولكن ليكن همك الاستقامة - [00:33:53](#)

همك عبادة الله طاعة الله القيام باوامره الامثال لاوامره البعد عن نواهيه هذا هو همك هذا الذي يجب ان يكون همك وديدنك دائمًا. طاعة الله واتباع اوامره والابتعاد عن نواهيه عز وجل - [00:34:13](#)

بينما اولئك المتصوفة فان همهم وديدنه هو الكرامة. وغايتها هو الكرامة. فإذا لا ينبغي للمسلم ان تكون الكرامة هي همه كذلك لو لم يحصل على يديه كرامة لا يظن ان ذلك دليلا على انه ليس من اولياء الله - [00:34:32](#)

لا يظن ان ذلك دليلا على انه ليس من اولياء الله بل انه قد يحصل للرجل الذي هو اقل منزلة كرامة لا تحصل لمن هو اعلى منه منزلة. لحكمة ارادها الله تعالى. اما - [00:34:52](#)

لكون هذا الرجل ايمانه اضعف من غيره فالله عز وجل يكرمه بذلك حتى يتقوى ايمانه ويزداد ايمانا وطاعة لله عز وجل وحبا له وتصديقا بشرعه فيكرمه الله بذلك بهذه الحكمة او لغيرها. فعلى - [00:35:10](#)

كل حال لو لم يتحقق على يد الانسان كرامة يعني امرا خارقا للعادة فان هذا لا يظن احد انه دليلا على ان ذلك ان دليلا على انه ليس من اولياء الله بل انه ليس بشرط - [00:35:30](#)

ان يحصل لكل ولی كرامة وقلت ايضا فيما سبق ان اعظم كرامة واجل كرامة واعلى كرامة كرامة الایمان حيث اكرمك الله بالایمان وطاعة الرحمن كذلك من هدی السلف فيما يتعلق بالكرامة انهم - [00:35:50](#)

لا تكون دينهم وتكون حدیثهم وتكون شغلهم الشاغل وانا حقا لكرامة الفلانیة وانا حصل لي في الوقت الفلانی الكرامة الفلانیة ويجمع الكرامات ويعدد ما حصل وما اشبه ذلك هذا ليس من دينه - [00:36:15](#)

ليس من دين السلف وانما هو من دين وطريقة متصوفة. هم الذين يحشدون كتبهم ويملؤون بما ما هب ودب وكلما قيل انه من الكرامات يحشدون ويجمعون الاشياء الكثيرة وينشرونها بين الناس - [00:36:32](#)

اما بترغيب الناس في الدخول في طریقتهم وسلوك منهجهم او لاسباب اخرى عديدة يعلمها من يطالع كتب هؤلاء المهم ان الانسان ينبغي الا يكون همه حصول الكرامة وليكن همه طاعة الله والاستقامة على شرعه والموت على ذلك. كما قال الله تعالى يا ايها - [00:36:51](#)

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا هم المسلم ان يعبد الله وان يستقيم على عبادته وان يستمر على طاعته الى ان يتوفاه الله على ذلك - [00:37:17](#)

قلنا ان افضل كرامة هي الاستقامة وحصول الایمان. هنا كلمة عظيمة جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. يقول غایة الكرامة حصول الاستقامة. غایة الكرامة حصول الاستقامة. فلم يكرموا فلم يكرموا الله عبدا بمثيل - [00:37:34](#)

ان يعيشه على ما يحبه ويرضاه بمثلك ان يعيشه على ما يحبه ويرضاه ويزيده مما يقربه اليه ويرفع به درجته عنده. فإذا غاية الكرامة واعظم كرامة واهم كرامة هو ان تستقيم على شرع الله تعالى. ثم كما قلت ايضا ليس كل امر - 00:37:55
ان العادة دليل على الولاية ولهذا ايضا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في ذلك فلا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامور اي الامر الخارقة من عادة ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامر انه ولد الله - 00:38:18
بل يعتبر اولياء الله بصفاتهم وافعالهم واحوالهم التي دل عليها الكتاب والسنة ويعرفون بنور الایمان والقرآن وبحقائق الایمان الباطنة وشرائعه الظاهرة فإذا ليست الكرامة او الأمر الخارق للعادة هي المقياس على كون الشخص ولد الله او غير ولد الله - 00:38:38
بعد ان سمعتم ايها الاخوة كلاما موجزا متعلقا بالكرامة نعود ونقول ان موقف الناس من هذه الكرامة طرفان ووسط موقف الناس من هذه الكرامة طرفان وسط قسم غالا في الكرامة - 00:39:07

وقسم جف في الكرامة اما الذين غلو في الكرامة فانهم المتصوفة فهؤلاء رفعوا الكرامة الى منزلة فوق منزلتها ادعوا باسم الكرامة انهم يعلمون الغيب وانهم يعلمون ما كان وما يكون. ويعلمون خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:39:34

ومن الكرامة ايضا عندهم ادعائهم انهم يسعدون فوق العرش مع الله تعالى وانهم يمحون ما يشاؤون ويثبتون في اللوح المحفوظ.
كل ذلك يعدونه من كراماتهم وانهم يمحون ما يشاؤون ويثبتون في اللوح المحفوظ - 00:40:07
وامورا كثيرة هي من خصائص الله وحده وهي من خصائص الله وحده باسم الكرامة ينسبونها لانفسهم فهذا من الغلو في الكرامة وربما اذكر في في اخر هذه الكلمة بعض النصوص عن هؤلاء من خلال كتبهم في مثل هذه الامور - 00:40:29
وبطليانها قول هؤلاء وفساد مذهبهم لا يخفى على من نور الله بصيرته ومن الله عليه بالاستقامة الصحيحة والعبادة السليمة والانقياد الحق على ميدان الكتاب والسنة. لا يخفى عليه ذلك قسم الغلو. القسم الثاني - 00:40:52

قسم الجفاء وهؤلاء يتمثل في المعتزلة وغيرهم اه طائفة من الاشاعرة وغيرهم انكروا الكرامة كليا. قالوا ليس هناك شيء اسمه كرامات للاولياء ما في ليس هناك شيء اسمه كرامات الأولياء نفواها كليا ولم يثبتوها - 00:41:17
طبعا هؤلاء الذين اه هم المعتزلة وطائفة من الاشاعرة الذين ينفون الكرامة عندهم شبهة او حجة يقولون ان اثبات الكرامة للولي ان اثبات الكرامة للولي يجعل الامر ملتبسا مع المعجزة التي تكون او الامر الخارق للعادة او الاية التي تكون للنبي - 00:41:42
الكرامة عن الاولياء ولا يثبتونها.طبعا اهل العلم ردوا على هؤلاء الذين انكروا الكرامة بحجة التباسها بالمعجزة ردوا عليهم بردود عديدة. منها ان هناك فروق ان هناك فروق بين الانبياء وغيرهم غير الامور الخارقة للعادة - 00:42:15

غير الامور الخارقة للعادة. هناك امور كثيرة تفرق النبي عن غيره. فليس الفارق بين النبي وبين غيره هو الخالق للعادة وحده فقط بل هناك امور كثيرة فيها يعني فيها دالة على الفرق بين النبي وبين - 00:42:38
الولي كذلك من الامور التي رد بها اهل العلم على هؤلاء ان الولي لا يدعي النبوة الولي الصادق لا يدعي النبوة لما يحصل له امرا خارق لما يحصل له امر خارق للعادة فيقول انينبي - 00:42:58

ولو قال انينبي يخرج ايش من الولاية. لو قال انينبي يكون كافر ويخرج من الولاية ولا يصبح ولد الله. فإذا الولي لا يدعي النبوة ولو ادعاهها لخرج من الولاية وصار مدعيا كاذبا - 00:43:19

من لا ولد الولي اخر الولي عندما يحصل على يديه امرا عندما يحصل على يديه امر خارق للعادة لا يقول اني انانبي الولي الصادق لا يدعي النبوة لما يحصل له امرا خارق لما يحصل له امر خارق للعادة فيقول انينبي - 00:43:36
ولو قال انينبي يخرج ايش من الولاية. لو قال انينبي يكون كافر. ويخرج من الولاية ولا يصبح ولد الله الولي لا يدعي النبوة ولو ادعاهها لخرج من الولاية وصار مدعيا كاذبا لا ولد الولي صادقا - 00:44:03

فهذا امرا خارق الولي عندما يحقد على يديه امرا عندما يحصل على يديه امر خارق للعادة لا يقول اني انا عندما حصل على يديه ذاك الامر الخارق العادة بل يحمد الله ويشكه على ذلك ويثنى عليه خيرا. ولو قال من حصل على يديه - 00:44:23

اـه اـمر خـارق للـعـادة اـنـي نـبـي لـخـرـج مـن الـوـالـيـة وـاصـبـح مـدـعـيـا كـذـابـا وـلـم يـصـبـح وـوـلـيـا صـادـقا بـالـلـه تـعـالـى. كـذـكـكـ من الـاـمـوـرـ الـتـي ردـبـها اـهـلـ الـعـلـمـ عـلـى هـؤـلـاءـ اـنـ مـنـ سـنـةـ اللـهـ تـعـالـى اـنـ يـفـضـحـ الـكـذـابـ - 00:44:43

كـمـاـ حـصـلـ لـمـسـيـلـمـةـ الـكـذـابـ وـغـيـرـهـ. فـهـذـهـ سـنـةـ مـاضـيـةـ فـيـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. اـذـاـ حـصـلـ لـاـحـدـ اـمـرـ خـارـقـ لـلـعـادـةـ وـادـعـيـ اـنـ نـبـيـ كـمـاـ هوـ الشـائـنـ فـيـ مـسـيـلـمـةـ الـكـذـابـ وـغـيـرـهـ يـفـضـحـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـىـ الـمـلـأـ. وـلـهـذـاـ - 00:45:03

مـنـ اـدـعـيـ مـسـيـلـمـةـ الـكـذـابـ اـنـ نـبـيـ مـنـ اـبـيـاءـ اللـهـ الـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ وـلـاـ يـزالـ قـرـبـينـ اـسـمـهـ وـقـفـ الـكـذـبـ عـنـدـمـاـ يـذـكـرـهـ اـحـدـ يـقـولـ مـسـيـلـمـةـ الـكـذـابـ فـقـرـبـينـ اـسـمـهـ الـكـذـابـ. عـنـدـمـاـ يـذـكـرـهـ اـحـدـ يـكـوـنـ مـسـيـلـمـةـ الـكـذـابـ وـاصـبـحـ الـكـذـابـ عـلـىـ مـنـ عـلـيـهـ. يـدـلـ عـلـىـ شـخـصـهـ - 00:45:22
فـاـذـاـ آـقـولـ هـؤـلـاءـ اـنـ اـثـبـاتـ الـكـرـامـةـ لـلـوـلـيـ يـجـعـلـ الـاـمـرـ مـلـتـبـسـاـ بـالـمـعـجـزـةـ لـلـنـبـيـ لـاـ بـنـ هـنـاكـ الفـرـوـقـ الـبـيـنـةـ بـيـنـ هـذـاـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـكـرـمـ اـبـيـاءـهـ وـيـكـرـمـ اـوـلـيـاءـهـ - 00:45:47

وـكـرـامـةـ الـوـلـيـ كـمـاـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـيـ مـنـ جـنـسـ آـيـةـ النـبـيـ. اـلـاـ اـيـةـ النـبـيـ هـنـاكـ آـيـةـ كـبـرـىـ وـهـنـاكـ آـيـةـ صـغـرـىـ وـالـاـيـاتـ الـكـبـرـىـ - 00:46:07

لـاـ تـكـوـنـ اـلـلـاـنـبـيـاءـ مـثـلـ الـقـرـآنـ. وـغـيـرـهـ هـذـهـ لـاـ تـكـوـنـ اـلـلـاـنـبـيـاءـ. اـمـاـ آـيـةـ آـيـةـ الـنـبـيـ كـرـامـةـ الـوـلـيـ هـيـ مـنـ جـنـسـ آـيـةـ النـبـيـ. اـلـاـ اـيـةـ آـيـةـ الـنـبـيـ وـلـدـهـ مـلـتـبـسـاـ بـالـمـعـجـزـةـ لـلـنـبـيـ لـاـ بـنـ هـنـاكـ الفـرـوـقـ الـبـيـنـةـ بـيـنـ هـذـاـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـكـرـمـ اـبـيـاءـهـ وـيـكـرـمـ اـوـلـيـاءـهـ - 00:46:28

الـكـرـامـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ لـلـوـلـيـ هـيـ فـيـ الـوـقـتـ نـفـسـهـ اـيـةـ لـلـنـبـيـ كـمـاـ سـبـقـ بـيـانـ ذـلـكـ فـهـذـاـ جـانـبـ الـجـفـاءـ فـيـ الـكـرـامـةـ وـهـوـ يـتـمـثـلـ فـيـ الـمـعـتـزـلـةـ وـطـائـفـةـ مـنـ الـاـشـاعـرـةـ وـغـيـرـهـمـ يـنـكـرـونـهـاـ الـعـقـلـيـةـ وـادـلـةـ الـنـظـرـيـةـ لـاـ يـقـومـ بـهـاـ بـرـهـانـ وـلـاـ تـصـلـحـ فـيـ مـقـامـ الـاـحـتـجـاجـ وـالـحـجـةـ وـالـعـبـرـةـ - 00:46:48

مـاـ جـاءـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـفـيـ سـنـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـاـدـلـةـ عـلـىـ ثـبـوتـ الـكـرـامـةـ كـثـيـرـةـ جـدـاـ لـلـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـاـدـلـتـهـ كـمـاـ يـقـولـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـتـوـاـتـرـةـ وـبـاـجـمـاعـ عـلـىـ اـنـ الـكـرـامـةـ تـكـوـنـ لـلـوـلـيـ وـحـصـولـ الـكـرـامـةـ اوـ حـصـولـ الـكـرـامـةـ لـلـوـلـيـ هـوـ اـصـلـ مـنـ اـصـولـ اـهـلـ السـنـةـ - 00:47:17

يـذـكـرـونـهـ فـيـ كـتـبـ الـعـقـيـدـةـ وـلـهـذـاـ يـقـولـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ الـوـاسـطـيـةـ وـمـنـ اـصـولـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـثـبـاتـ كـرـامـاتـ الـاـوـلـيـاءـ وـيـقـولـ فـيـ اـخـرـ كـلـامـهـ وـهـيـ باـقـيـةـ يـعـنـيـ الـكـرـامـاتـ الـىـ اـنـ تـقـومـ السـاعـةـ - 00:47:45

الـكـرـامـةـ باـقـيـةـ مـاـ بـقـيـتـ الـوـلـاـيـةـ. الـكـرـامـةـ باـقـيـةـ مـاـ بـقـيـتـ الـوـلـاـيـةـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـكـرـمـ اـوـلـيـاءـهـ وـيـمـدـ بـماـ يـشـاءـ جـلـ وـعـلـاـ. فـاـذـاـ لـاـ عـبـرـةـ بـقـيـمـةـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ قـيـمـةـ لـهـ الـذـيـنـ يـنـفـونـ الـكـرـامـةـ وـلـاـ يـشـبـهـونـهـاـ فـهـيـ ثـابـتـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـفـيـ سـنـةـ نـبـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـالـقـصـةـ - 00:48:03
فـيـ هـذـاـ كـثـيـرـةـ ذـكـرـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ الـذـيـنـ غـلـوـاـ فـيـ الـكـرـامـةـ الـذـيـنـ غـلـوـاـ بـالـكـرـامـةـ وـرـفـعـوـهـاـ فـوـقـ مـنـزـلـتـهـ. وـهـذـاـ يـتـمـثـلـ كـمـاـ قـلـتـ فـيـ الـصـوـفـيـةـ. فـهـؤـلـاءـ يـعـتـقـدـونـ اـعـتـقـادـاتـ بـاـطـلـةـ فـيـ الـكـرـامـةـ فـيـرـفـعـوـنـهـاـ فـوـقـ درـجـتـهـ - 00:48:31

وـيـدـعـيـ بـعـضـهـمـ لـنـفـسـهـ بـاـسـمـ الـكـرـامـةـ اـمـوـرـاـ هـيـ مـنـ خـصـائـصـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ كـلـمـ الـغـيـبـ وـالـاـحـيـاءـ وـالـاـمـاـتـةـ وـقـبـضـ الـاـرـوـاحـ مـحـوـ مـاـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ وـاـثـبـاتـ مـاـ يـشـأـوـنـ فـيـهـ وـاعـطـاءـ الـجـنـةـ وـالـمـنـعـ مـنـ دـخـولـ الـنـارـ. كـلـ ذـلـكـ بـاـسـمـ الـكـرـامـةـ يـنـسـبـوـنـ لـاـنـفـسـهـمـ. وـكـمـاـ قـلـتـ - 00:49:00

اـتـسـمـعـوـنـ وـلـوـ شـيـءـ قـلـلـ لـاـنـ اـنـ نـقـولـ عـنـهـمـ فـيـ ذـلـكـ كـثـيـرـةـ جـدـاـ وـتـسـمـعـوـنـ وـلـوـ شـيـءـ قـلـلـ فـيـ يـدـعـيـهـ هـؤـلـاءـ مـنـ اـهـلـ الـكـرـامـاتـ مـزـعـومـةـ رـفـعـوـهـاـ فـوـقـ درـجـتـهـ وـاعـلـوـهـاـ فـوـقـ مـنـزـلـتـهـ. وـمـنـ ذـلـكـ اـدـعـائـهـ - 00:49:28

فـيـ الـجـنـةـ اـدـعـائـهـ مـتـصـرـفـ فـيـ الـجـنـةـ. وـتـسـمـعـوـنـ اـمـوـرـاـ غـرـبـيـةـ. رـبـمـاـ مـاـ سـمـعـتـمـوـهـاـ. حـتـىـ تـعـرـفـوـاـ الـقـومـ وـحـقـيقـتـهـمـ وـكـمـاـ يـقـولـ تـعـالـىـ وـلـتـسـتـبـيـنـ سـبـيلـ الـمـجـرـمـيـنـ حـتـىـ تـتـضـحـ طـرـيـقـ الـضـالـلـيـنـ الـهـالـكـيـنـ يـنـبـغـيـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـىـ بـيـنـةـ مـنـ هـؤـلـاءـ - 00:49:54
آـآـفـيـ كـتـابـ طـبـقـاتـ الـاـخـيـارـ ذـكـرـ وـهـذـيـ تـنـسـبـ اـلـرـفـاعـيـ اـنـ اـرـادـ اـنـ يـشـتـرـىـ قـصـراـ اـهـ اـنـ اـرـادـ اـنـ يـشـتـرـىـ بـسـتـانـ اـهـ رـجـلـ فـقـالـوـاـهـ الرـجـلـ تـشـتـرـىـهـ مـنـ بـقـصـرـ فـيـ الـجـنـةـ - 00:50:18

فـقـالـ مـاـ اـنـاـ حـتـىـ تـطـلـبـ مـنـهـ هـذـاـ اـطـلـبـ مـنـ الدـنـيـاـ فـقـالـ يـاـ سـيـدـيـ شـيـنـاـ مـاـ اـرـيدـ. فـاـنـ اـرـدـتـ بـسـتـانـ فـاـشـتـرـىـهـ بـمـاـ اـطـلـبـ. يـعـنـيـ بـسـتـانـ فـيـ اـذـنـ بـجـنـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:50:36

فنكس احمد الرفاعي رأسه ساعة واصفر لونه وتغير ثم رفع وقد تبدلت الصفرة احمرارا طبعا هذه يضعونها حتى ايش تتحبك القضية
ويعني تنطلي على من تنطلي عليه. قال وقال يا اسماعيل قد اشتريت منك البستان. بما طلت - 00:50:53
فقال يا سيدى اكتب لي خط يدك. فكتب له الرفاعي ورقة فيها. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما اشتري اسماعيل بن عبد منعم من
العبد الفقير احمد بن ابى الحسن الرفاعي ضامنا على كرامة الله تعالى قصرا في الجنة تجمعه حدود اربع - 00:51:14
الى جنة العدل والثانية الى جنة المأوى والثالثة الى جنة الخلد والرابعة الى جنة الفردوس بجميع حوره وبلدانه وفرشه وستره
وانهاره واسجاره عوض بستان في الدنيا وله الله شهيد وكافل. واعطاه الورقة واخذ البستان. واعطاه الورقة واخذ - 00:51:35
البستان. اخر آآ يقول انه انهدم فور فجاءوا الى رجل يدعون فيه الولاية فقال هذا الرجل من يعمره وانا اضمن له على الله قصرا في
الجنة 00:51:55 فقال رجل اعجمي وجاءه بالف دينار وقال اكتب لي ورقة بهذه الظمانة. فكتب له الشيخ ثمان العجمي مات -
صاحب الورقة التي فيها الضمانة ودفنت معه الورقة فحملها الريح بعد ما دفنت معه حملها الريح حتى القاها في حجر الشيخ اللي
كتبها فاذا مكتوب في ظهرها قد وفينا ما ضمنته ولا تعد. ها قد وفينا ما ضمنته ولا تعب. هذا الذي تسمعونه - 00:52:20
ربما يظن البعض انه شيء مضى وانقضى. احد الطلاب من الصين يقول لي ذهبت الى قرية في هذا في هذه الاوقات يعني ذهبت الى
قرية في الصين اسمها تاوان او كذا - 00:52:42

فذهبت الى مسجد فوجده مغبر مليء بالاترية والغبار وكذا. ولا يوجد فيه مصلون فوجدت فيه رجل واحد فقط
جالس فذهبت الى اهل القرية وسألتهم ما بال الناس لا يأتون الى الصلاة؟ فقالوا ان فيها - 00:52:57
الولي الفلاني قد تكفل عن الناس بالصلاوة والصيام والحج والدعاء. ها تكفل عنهم بالصلاوة والصيام والحج الدعاء. فاهل تلك المنطقة لا
يصلون فقط يأتون الى الشيخ ويدفعون له المال وهو مشكورا يصلى عنه ويصوم عنهم ويحج - 00:53:18
ويتصدق عنهم هو الذي يفعل ذلك. حتى الدعاء ما يدعون الله تعالى. اذا احتاجوا شيء يذهبون اليه ويقول نحن بحاجة الى الشيء
الفلاني فيدعوه له انقطعت صلتهم بالله تعالى ويدفعون له هذا الفاجر ويدفعون له الاموال والاعطيات وغير ذلك. الشاهد من الكلام ان -
00:53:38

هذا الرجل وزع عليهم طبعا بمقابل مالي وزع عليهم اوراق ضمان بدخول الجنة توزع عليهم اوراق ضمان بدخول الجنة. يقول واحد
هؤلاء اه يعني من شدة حرصه على الامر حرص على ان - 00:54:01
على عدة اوراق آآ ضمان بدخول الجنة فحصل على عدة اوراق من هذا القبيل وامر ان تدفن معه وامر ان تدفن معه. احد الصوفية
اسمه ابو العباس احمد بن ابى الخير الصياد. يقول والله ها وهذى يمين فاجرة - 00:54:19
ويمين غمود يقول والله اني لا اعرف الجنة قصرا قصرا. واعرف النار حانوتا حانوتا. واعرف اصحابه في الدنيا واحدا واحدا واعرف
اصحابها في الدنيا واحدا واحدا. هكذا آآ الجنة عندهم يتصرفون فيها ويفعلون - 00:54:39
فيها ما يشاؤون. واحد الصوفية يقول فيما يتعلق بالنار لا عليكم. يوم القيمة تأبص في النار وتتصبح حشيشا اخضر ها التدفق في
النار وتتصبح حشيشا اخضر هذا فيما يتعلق بماذا؟ هذا ما يتعلق بالجنة والنار. التصرف في الكون - 00:54:59
اه الذي يقرأ كتب هؤلاء يجد العجب العجاب. والامور الغريبة المدهشة في ذلك. ومن ذلك يقول احدهم اسمه احمد الفاروق يقول
كثيرا ما كان يخرج به فوق العرض. كثيرا ما كان يخرج به فوق العرش المجيد. ولقد عرج بي مرة فلما ارتفعت فوقه - 00:55:22
بقدر ما بين مركز الارض وبينه رأيت مقام الامام سهلة قسما. الطريقة والنقشبندية ورأيت فوق ذلك قليل مقامات بعض المشايخ ثم
قال واعلم اني كلما اريد العروض يتيسر لي ذلك. كلما اريد العروض يتيسر لي ذلك. فهؤلاء - 00:55:43

ايضا يدعون انهم مستوون مع الله تعالى تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبارا مستوون معه على عرشه مع انه خاص
به جل وعلا ثم استوى على العرش. فهذه من اباطيله. يقول ينسبون للرفاعي يقولون لا تزال ترتفع همته - 00:56:03
وترتقي رتبته عند الله حتى تصير ممته خارقة للسماءات السبع وتصير الاراضون. السبع كالخلخال برجلي يحيي ويميت ويدبر ويفعل
ما يشاء. الارض الاراضون السبع كلها في رجله مثل الخلخال. يتصرف فيها - 00:56:23

شيخ طائفة القراء بالشرقية كان من ارباب الاحوال والمكافئات ولما ضعف ولده احمد وانصرف على الموت وحضر عزرا نيل لقبض روحه ملك الموت قال له الشيخ ارجع الى ربك قال لملك الموت ارجع الى ربك فراجعه فان الامر نسخ. فان الامر نسخ وشفي احمد -

01:02:28

ورجع اه ملك الموت دون ان يقبض روحه ويذكرون عن اخر اسمه عبيد كان له خوارق قلوب مدهشة ومن كرامته انه كان يأمر الصحابة ان يمطر فيمطر وكل ذلك من الكذب - 01:02:52

ويقول كان يتبعه خمسون صبيا يضحكون عليه. والذى جعل هؤلاء الصبي يضحكون عليه وحالتهم. القبيحة. ومناظرهم المزرية نتنهم وقبحهم وسوء مظاهرهم. فكان الصبية حوالى خمسين والقصة كلها اخنها كذب. فاتبعوه بل هي - 01:03:06
تبعوه هؤلاء الصبية فقال هذا الرجل يا عزرا نيل ان لم تقبض ارواحهم لا اعزلك من ديوان الملائكة ها؟ لا عزلنك من ديوان الملائكة فاصبحوا موتى اجمعين وهذا كذب وافتراء بلا شك. فقبض الارواح - 01:03:26

تصرف في الكائنات والاحياء والامانة هذا كله من خصائص الرب جل وعلا ثم القوم يفترون على النبي صلى الله عليه وسلم افتراءات عجيبة. فيدعى بعضهم ان النبي اخرج يده من القبر وصافحه. ويدي بعض - 01:03:45

ويدعى بعضهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي الى اماكنهم ويشاركون في احتفالات يأتي آآ يعني يأتي حقيقة الى اماكنهم ويشاركون في احتفالاتهم ويدعى بعضهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يخاطبهم ويحادثهم ويتكلم معهم كل هذه يدعون - 01:04:03

على ذلك مثلا واحدا فقط. يقولون عن ان عبد القادر الجزائري انه وقف تجاه القبر وقال يا رسول الله عبدي عبدي ببابك كل الناس شرك والعياذ بالله. قال يا رسول الله عبدي ببابك سلبك باعتابك. نظرة منك تغبني يا رسول الله عطفة منك - 01:04:23

كتكفيني قبل ان تسمعون الجواب المزعوم من النبي عليه الصلاة والسلام تأملوا في الكلام. يقول يا رسول الله استغاثة بالنبي عليه الصلاة والسلام عبدي هذا شرك والعياذ بالله فهو عبد لله وليس عبد للرسول عليه الصلاة والسلام. كذلك قول نظرة منك تغبني الذي يغنى هو الله جل - 01:04:45

وعلا وليس النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك عطفة منك تكفيني. الكافي هو الله جل وعلا. فالنص مملوء بالشرك والعبارات السيئة مثل كلب وما اشبه ذلك النص مملوء بهذا الكلام - 01:05:05

فاما قال ذلك يقول فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم انت ولدي ومقبول عندي بهذه السجعة المباركة تجعل مباركة هذه هذه كفر وشركيات وضلالات وانحرافات ومع ذلك يدعون ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له انت - 01:05:20

مقبول عندي بهذه الفزعة المباركة. المهم ان من يتأمل كتب هؤلاء القوم وينظر في اقوالهم يجد خزعبلات الكثيرة والباطل المتعددة الاشياء الكثيرة المنحرفة اه ويدعونها انها من كرامات الاولياء واريد ان اختم ب نقطة مهمة لابد من الانتباه لها وهي ما هو الفرق بين كرامات الاولياء - 01:05:40

وخوارق العادة التي تحصل ل الاولياء الشياطين هؤلاء ولعل ذلك يكون بعد الاذان ان شاء الله الله الرحمن الرحيم اه اتماما الى بعد الصلاة قبل الصلاة الاذان الفروق بين كرامات الاولياء والاحوال والخوارق الشيطانية. طبعا هناك فروق كثيرة جدا بين كرامات الاولياء وبين الاحوال والخوارق - 01:06:10

وقد ذكرها اهل العلم. ومن هذه الفروق ان كرامات الاولياء سببها الایمان والتقوى. والاحوال الشيطانية سببها الوقوع في فيما نهى الله عنه ورسوله صلى الله وفيمما نهى الله عنه وما نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من المنكرات والمحرمات. فاذا كانت - 01:06:39

يعني الامر الخالق لعادة لترك العبادة والشرك بالله والاستغاثة بغيره وفعل الفواحش فهي من الاحوال الشيطانية. وهنا موضحة لذلك ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. يقول كان هناك شاب صالح - 01:06:59
مسافر وكان اهل بلده يعتقدون في والده وكان والده تطير به الشياطين وتذهب به الى الاماكن وتحضر لها الطعام وما اشبه ذلك

ويعتقد فيه الناس اعتقادات كثيرة فلما رجع الى بلده وجد والده قد مات. فجاءته الشياطين وقالت هل تريد - 01:07:16
ان نفعل بك مثل ما كنا نفعل بوالدك؟ قال نعم قال فاجمع الناس فجمع الناس على ملأ فطاروا به امام الناس. بدون طبعا ما يرونهم. فطاروا به امام الناس. وهو فوق قالوا اسجد لنا - 01:07:36

فاما هذه هذه الامور الخارقة للعادة تحصل بماذا؟ بالسجود للشياطين والشرك بالله وعبادة غير الله تعالى. قال اسجد لنا. قال ما كنت لاسجد لغير الله ما كنت لاسجد لغير الله تعالى. قالوا الا تفعل نتركك. قال اتركوني - 01:07:53

قالوا كان والدك نأتي به الى هذا المكان وياسجد لنا. قال ما كنت لاسجد لغير الله. قال نتركك قال اتركوك فاكرمه الله بان سلم واخبر الناس بحقيقة هؤلاء قد كانوا قد وضعوا على قبره بناء و كانوا يستفيثون به ويستنجدون به فهدم القبر - 01:08:13
فهدم البناء الذي على القبر ولبس ويعني وازيل من ذلك المكان. فالله ان هؤلاء قد تحصل لهم امورا تحصل لهم امور خارقة للعادة من طريق الشياطين بسبب عبادة غير الله والسجود لغير الله وصرف العبادة لغيره تعالى هذا - 01:08:36

بين كرامات الاولياء والاحوال او الخوارق الشيطانية فارق اخر ان كرامات الاولياء حق وصدق لا تعارض فيها اما خوارق هؤلاء الشيطانية فانها دجل وكذب يعارض بعضها بعضا. واذا حصل من واذا حصل - 01:08:56

من له تمكن من اولياء ما علينا. فهوؤلاء لابد ان يكون في احدهم من الكذب جهلا او عمدا ومن الاثم ما ينسب اه ما يناسب الشياطين المفترنة بهم ليفرق الله بذلك بين اوليائه المتقين وبين المتشبهين بهم من اولياء الشياطين. قال الله تعالى - 01:09:16
هل ابنتهكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم كذلك من الفوارق بين كرامات الاولياء والاحوال والخوارق الشيطانية ان الكرامة يجريها الله لوليه عند الاحتياج اليها اذا شاء - 01:09:38

اذا شاء الله لا في كل وقت وليس عند رغبة الولي في اجرائها بينما اولياء الشياطين تحدث لهم خوارقهم في كل وقت ومتى ما رغبوا حتى ان احدهم يجمع الناس لها ليشاهدوها وهي تجري له. فاصبحت الكرامة بهذا نوع من اللعب - 01:09:55
فيها ولا سبب. اربعة من الامور التي تفرق بين كرامات الاولياء والخوارق الشيطانية. الولي لا يتحدث بكرامته اذ الثقة الدين لا يخبر الناس يتطاول بتلك الكرامة ولا يتباهى بالكرامات ودعوة الناس اليها ليس من شعار الصالحين. اما اولياء الشياطين فالكرامة اول الامر - 01:10:15

فالكرامة او الامر الخارق للعادة هو همهم وديدهم دائما. كذلك من الفروق المهمة بين اه خوارق العادة او مات الاولياء وبين خوارق العادة التي تحصن للشياطين من الفروق المهمة ان خوارق اولياء الله - 01:10:40

قارقة لعادة البشر اجمعين. وللسنة الكونية التي لان الله هو الذي يجريها فهو الذي اجرى السنن الكونية سبحانه هو القادر وحده على خرقها. اما خوارق اولياء الشياطين فهي خارقة لعادات بعض البشر دون باب. ويستطيع بعضهم من - 01:11:00
السحرة والكهنة والمعاملون مع الجن ان يأتوا باسم مثيلة لها او امور اخرى مناقضة لها. المهم ان كرامات الاولياء الواجب على المسلم تجاهها ان يكون عدلا وسطا. وكذلك جعلناكم امة وسطا. لا غلو ولا جفاء - 01:11:20

يعتقد في الكرامة الاعتقاد الصحيح ثابت في كتاب الله في سنة وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غلو او دفأه واسأل الله ان يجعلني وياكم من اهل الهدى ومن اهل التقوى ومن اهل الصلاح ومن اهل الولاية وان يجنبهم - 01:11:44
ما يسخطه ويأباه انه ولد ذلك القادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:12:04